mroftalp htehaB ni knil muideM

01 حلية طالب العلم) كيفية الطلب والتلقي (الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

نعم. نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد. في هذا الفصل الثامن كيفية الطلب والتلقي السادس عشر ومراتبه. من لم يتقن الاصول ابن الاصول. ذهب عنه جملة ازدحام العلم في السمع مودة الفهم. وعليه فلابد من التأصيل والتأسيس لكل فصل مختصر - 00:00:00

قال الله تعالى فقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة كذلك وان يثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. يقول الشيخ رحمه الله تعالى رحمة واسعة. بعد ان - 00:00:30

ذكر ادابا ينبغي لطالب العلم ان يتحلى بها حلية في نفسه وتكميلا لخصاله التي آآ يذهب بها ويجيء وتكون باذن الله جل وعلا حاملة له على الفضل دالة له على تحصيل العلم معينة له على هذا - 00:01:10

الطريق وتحصيل او السير في ذلك السبيل. اه ذكر الفصل الثاني في مسائل اخص في طريقة تلقي العلم كيفية الطلب والتلقي ولا شك انه لما كان العلم عظيما كبيرا جليلا فانه لا - 00:01:30

هو ان اخذه يأتي فيه بدون ان يكون على صراط مستقيم وعلى طريق منضبط وعلى سنة معلومة معروفة ولاجل ذلك فانه لا بد لطالب العلم اذا اراد ان يتعلم العلم فكما - 00:01:50

انه يتعلم العلم فانه لا بد ان ان يسلك الطريق ويتعلم الطريق التي بها يحصل العلم ان يتعلم الطريقة التي يحصل بها العلم. وذلك انه لكل شيء باب. فمن لم يأتي الشيء من بابه حرمه. ولم يصل فيه - 00:02:10

وهنا المؤلف رحمه الله تعالى استهل هذا الكلام بجمل من كلام السلف عظيمة في الدلالة على هذا المقصود مقتصرا عليه لاغناءه عن كثير من الكلام في هذا المعنى فقال من لم يتقن - 00:02:30

حرم الوصول. فالوصول الى باب العلم. وآآ تحصيل لوائه. وآآ الوصول الى غاياته لا يحصل ذلك الا بمن اتقن الاصول. والوصول هي بداية العلم. ومتونه التي قررها اهل العلم في انه لا يأتي سالك يسلك هذا العلم الا ويأتي على تلك المتون وتلك الاصول. ولذلك - 00:02:50

اذا اردت ان تستبين هذا السبيل واردت ان تتيقن هذا الطريق فالحظ بنفسك في سير من سبقك من ائمة العلم على اختلاف مذاهبهم. واماكنهم واعصارهم. فانك لا تكاد تجد سيرة من تلكم السير ولا احدا ذكر بالعلم الا واخذ العلم على هذه الطريقة لا غير - 00:03:20

اخذ العلم عن الاشياخ متدرجا في العلم محافظا للاصول بادئا باهم المتون متنقلا درجة درجة ومرتبة مرتبة. ولذلك قال من رام العلم جملة ذهب عنه جملة يعني لما قرر في الجملة الاولى ان تحصيل العلم بالاصول متدرجا حتى يصل الطالب العلم الى الغاية - 00:03:50

فانه من سلك طريقا اخرى. ولو ظن من نفسه قدرة او معرفة او اوتي فهما لم يؤته من فانه ولا شك اذا رام العلم جملة فانه يذهب عنه جملة. وهذا امر يكاد يكون كالمقطوع - 00:04:20

فان العلم جعله الله جل وعلا شيئا عزيزا. لانه علم بالله وعلم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولو كان كل من طلبه اخذه وحصله

لكان ذلك شيئا آآ شيئا - 00:04:40
لكن الله جل وعلا جعل له من القدر والمكانة انه لا يحصله الا من طلبه بحقه. وحقه ان ان يصبر الطالب فيه وان يأخذه متدرجا آآ اصلا اصل ومتنا متنا ويأخذ صغار العلم قبل كباره واصوله - 00:05:00
قبل فروعه متونه قبل آآ دقائقه وتفصيلاته. ولذلك قال ازدحام العلم في مظلة الفهم وهذه الجملة الثالثة ايضا تفيد معنى ثالثا. وهو انه لما ذكر ان الاصول مهمة في التحصيل اول الطلب وانها طريق الوصول. ثم انه من غام العلم جملة ذهب عنه جملة ولم يحصله منه شيء - 00:05:20
ان يبين ان يبين مسألة ثالثة. وهو انه من طلب العلم على هذا النحو فانه يوشك ان يجني من ذلك خلاف مقصوده بان يحصل له شيء من الغيب ودخول في الشكوك وحصول في اه اه الضلال في الطريق وعظم استباق - 00:05:50
كانت السبيل فهذا كالتوضيح لما سبق وكالتحذير لهذا السالك ان يطلب العلم على غير طريقه او ان يأخذه هو على غير سبيله. ثم لما قرر هذه المسائل فانه بين القسط الثاني وهو انه لابد في - 00:06:10
العلم من التلقي وانه لا ينفرد الطالب بالتحصيل. حتى ولو اخذه درجة درجة او مرتبة مرتبة او فنا ومتنا متنا فانه لا يكون ذلك الا بان يكون له شيخ يبين له الطريق ويوضح له المعالم - 00:06:30
ويفسر له المسائل ويعينه على التلقي ويبعد عنه ما يمكن ان يكون غير فهم صحيح او اعين الى حصول الاشكال له في تحصيله ودراسته لتلك المسائل. ثم اراد ان يبين ذلك - 00:06:50
بالدليل من كتاب الله جل وعلا فان الله سبحانه وتعالى قال وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزل الله تنزيلا. فجعل الله جل وعلا كتابه آآ شيئا يأتي الى الناس شيئا فشيئا ما اية فاية - 00:07:10
بحسب ما احتاجوا اليه حتى لا يكون ذلك سببا للتكثير عليهم وحصول الضلال عليهم فاذا كان ذلك في كتاب الله جل جل وعلا ليحصل به تمام الفهم وحصول كمال النظر فان هذا ما العلم الا فهم - 00:07:30
في كتاب الله جل وعلا فكان خير الطريق اخذه على ذلك السبيل الذي جعله الله جل وعلا لكتابه حينما نزله على نبيه صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الله جل وعلا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك - 00:07:50
فلنثبت به فؤادك وغتناه ترتيلا. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد المعان الذي اه جعله الله جل وعلا صفيه من خلقه في جعله رسول ربه وخاتم رسله ومع ذلك جعل - 00:08:10
الله جل وعلا انزال القرآن عليه شيئا فشيئا تثبيتا لقلبه فغيره من باب اولى. ثم قال الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. وحق التلاوة يعني من معاني ذلك عدم الاستعجال فيه. وعدم اخذه - 00:08:30
بالهد وعدم التؤدة والتأمل الحامل على التأمل والتفكر والتدبر. فكل ذلك دال على ما ذكرناه. نعم ثانيا عدم استمرار المكونات لا تلتقي بالمختصر الى اخر من الموجب. والضوابط العلمية. جمع النفس - 00:08:50
نعم رحمه الله الا يجد الطالب في التعليم بالعلمين. قدم تعليم العربية والشعر والاسلام. ثم ينتمي الى القرآن بان العوائد لا تساعد على هذا. وان نقدم دراسة القرآن الكريم وحفظ ولد ما دام في الحجر - 00:09:20
فهذا يختلف باختلاف المتعلمين في الفهم والنشاط انا من اهل العلم ان يدرسوا مستقنع مقنعهم بالخلافة المذهبي تغري بخلاف عالي ولا وهكذا تفعل التشويش. نعم. اه ذكر المؤلف رحمه الله تعالى كالمنهاج لطالب العلم - 00:09:50
في اه التلقي او في الطلب وذلك بحفظ مختصر فيه. وهذا ينبغي لطالب العلم لان حفظ المختصر في اي علم من العلوم داع الى جمع المسائل في الباب ومعرفتها. واحاطته باصول ذلك الباب. ولو كان ذلك المختصر صغيرا ولو كان - 00:10:20
اخيرا فاستحضار الطالب للمسائل جملة التي تتعلق بذلك الباب من ايسر الطرق المسائل وزيادة التفقه وتقوية الملكة في ذلك. ثمان اخذه لهذا المختصر يكون بضبط على شيخ متقن بان يبين له العبارات ويوضح له المشكلات يفسر له المصطلحات حتى يكون ذلك - 00:10:40

ذلك على معنى صحيح. ثم قال عدم الاشتغال بالمطولات وتفريق المصنفات قبل الظبط والاتقان لاصله. هذه المسألة لم يكن السلف كثيرا ينبهون عليها لان ذلك ليس ليس بوارد البتة بل لم يكن الطلاب الا على طريقة - 00:11:10
واحدة في اه الاقتصار على الاصول وحفظ المتون وعدم الانشغال بتفريق المسائل ودقائقها. لكنه في هذا الوقت الذي ربما يشتغل فيه صغار الطلبة بدقائق المسائل قبل وصولها ما احتاج الى كثرة التنبيه واعادة التوجيه الى اهمية - 00:11:30
انتباهي لذلكم السبيل. ولذلك قال بعد هذا لا تنتقلوا من مختصر الى اخر بلا موجب فهذا من باب الضجر. ولذلك ستجد ان كثيرا من الطلاب يبدأ ويكثر ويكثر من الدقائق والتفاصيل ثم لا تراه يذهب عليه وقت يسير حتى ينتقل - 00:11:50
الى اه درس اخر او ينتقل الى متن اخر وهكذا مما يدل على عدم اه اخذه للعلم على طريقه ومما يوحي بحصول الضجر في سبيله الذي هو اه اصل او سبب للانقطاع عن العلم. اما اذا كان لذلك موجب من الموجب - 00:12:10
انه يحتاج الى ما هو اقل من هذا او افاده الشيخ بحاجته الى ما هو اتم له من ذلك المصنف او اكثر اعتمادا عليه فهذا له باب اخر يكون مأذونا له فيه. ثم قال اقتناص الفوائد والضوابط العلمية. لابد في - 00:12:30
الطلب ان يكون الانسان يقطن بعض الفوائد والفرائد التي يحتاجها فتكون سلوة له في العلم. ولذلك الف في هذا بعض اهل العلم مؤلفات حفزا للطلاب على تلك الفوائد والفرائض. ولان العلم لا يأتي في كل لحظة يحتاجها. بل يعرض للانسان احيانا من المسائل ما لو - 00:12:50
في وقت واغادها لم يجدها. ولذلك كان الامام البخاري رحمه الله تعالى ربما قام في الليلة الواحدة اكثر من عشرين مرة يوقد السراج ويكتب الفائدة التي تعن له في باله يخشى ذهابها وفواتها. فلذلك كلما عن - 00:13:10
معنى او بان له وجه ان يقيد ذلك. وقد يتبين لبعض الطلاب ما لا يتبين للاشياخ. لكنه هنا ينبغي له ان يقيده حتى لا يفوت عليه. ولا ينبغي له ايضا ان ينطلق منه قبل ان يحرره. لانه - 00:13:30
وربما ينقدح في ذهن الطالب ما يظنه ظابطا صحيحا او او مسألة وجيهة وهي ابعد ما تكون عن دليل او اكثر مخالفة للنص وقول اهل العلم. فلذلك ينبغي ان يحتاط الطالب في ضبط هذه الفرائض وهذه الانقداحات - 00:13:50
بان يضبطها ويدونها ثم يعرضها ويحققها حتى يتبين له صحتها فيكون بذلك قد اكتمل له الامر ثم قال جمع النفس للطلب والترقي فيه والاهتمام والتحرق للتحصيل. يعني لا يكون الانسان اه ذواقا في كل يوم له - 00:14:10
وفي كل يوم له درس وفي كل يوم له وجهة. اليوم آآ يدرس الفقه. وغدا يدرس العقيدة. واخر ينتقل الى غير ذلك. فان هذا ولا شك من قواطع الطلب. وينبغي للانسان ان اه اذا اقبل على هذا الباب لم ينقطع. واذا ولى وجهه تلقاء اه - 00:14:30
لواء العلم لم يلتفت ولم ينصرف ولم يأتي اليه شيء اه يثني عزيمته وينكث اه قوته ويذهب اقدامه على هذا الباب. فان من كانت هذه حاله يعني في العزيمة والثبات يوشك ان يوفق - 00:14:50
ومن لا فلاه ولذلك كان السلف ربما اتوا الى المجلس الذي فيه الالاف ممن يحضرون مجلس التحديث فيقول اتظن ان هؤلاء يكونوا محدثين؟ قال لا ولا عشر معشارهم. وهذا ليس فيه ان الواحد - 00:15:10
آآ يفت في عضده يقول بانني لن اكون طالب علم او عالما لكن هذا محفز للطالب ان يكون اكثر اهتماما وان يكون هو باذن الله جل وعلا من يحمل ذلك اللواء. ثم ذكر ما يتعلق ببعض الطرق التي يتعلم بها. فذكر طريق - 00:15:30
اتى ابني العربي في آآ الاهتمام بعلوم الالة كالعربية والشعر التي تقوم اللسان الذي هو اصل العلم ولا شك ان هذا معنى صحيح لكن لما ضعفت الهمم وكانت عائدات الناس ان يكون ابتداء الصغار والتلاميذ والابناء في الاقبال على كتاب الله جل وعلا - 00:15:50
لان هذا يحصل به امرين اولا يحصل به حفظ كتاب الله جل وعلا كما يحصل به ايضا تقويم اللسان ايضا توسيع المدارك فيحصل بذلك من الفوائد شيء كثير. ولذلك ما ذكره آآ ابن خلدون آآ رحمه الله تعالى على البداء - 00:16:10
القرآن ونحوه اتموا اولى لكن لا شك ان حاجة طالب العلم الى تقويم لسانه في العربية والشعر ونحو ذلك حاجة ماسة وان اللحن لدى طالب العلم آآ يزري به فان كان جليا فلا شك انه يوشك الا يوثق بعلمه - 00:16:30

ان كان خفيا فمن ذا الذي يسلم من هذه آآ المرتبة؟ آآ ثم اراد ان يبين ان طالب العلم ينبغي ان يسلك طريقا مستقيما فلا يخلط بين علمين فاكثر. بل آآ يأخذ كل فن مستقلا آآ شيئا فشيء. ومرتبة فمرتبة. واذا وجدت طريق - 00:16:50

اخرى اه بان يكون لكل علم قسطه وقدره فهذا ايضا مما قد تتباين فيه الوجهات وتختلف فيه المدارس وانتم تعلمون ان انه في مثل هذه الاوقات تتلقى العلوم اه لكل اه مرحلة اه انواعا من العلوم مرتبة مقصطة فيكون ذلك ايضا - 00:17:10

مناسبة ثم آآ ذكر آآ شيئا من التدرج عند الحنابلة في البداية بالزاد ثم المقنع ثم المغني وهذه درجة رفيعة اه لا يبلغها الطالب الا بعد ان يقطع اشواطا اه كثيرة وكذلك يوجد في اه اه المذاهب على اختلافها وكل طالب درس - 00:17:30

على هذا المذهب او ذاك لا لا يختلف الحال فانها كلها طرق للتعلم والترقي واما اه وليست طرق تعصبي والتقليد وينتقل منها الى فهم الدليل ثم بعد ذلك ربما انتقل الى مسألة الخلاف والترجيح والوصول الى - 00:17:50

المغاد وهذه آآ مهمة طالب العلم اذا واصل الطريق وسلك هذا السبيل. نعم. آآ نقف عند هذا الحد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:18:10